

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Diyala
College of Education for Human Sciences
Department of Psychological and Educational science



Social of thinking and its relation With Anxiety Future for the Preparatory Stage Students

A thesis

To the Council of College of Education of Human
Sciences University of Diayla Partial fulfillment of the
requirements for the degree of masters in Arts in the
educational Psychology

By

Aisar Majid Hamid

Supervised by

Asst.prof.Dr. Mezher Abd al karim salim

1435AH

2015AD

أولاً : مشكلة البحث

يمكن أن يكون السلوك دالة التفكير , بمعنى أن طبيعة أو نوعية التفكير تؤثر في السلوك , وان هذا التأثير قد يكون له الدور الاساس لدى بعض الافراد في تحديد نوعية سلوكهم . والتفكير على انواع : عقلاني وغير عقلاني , موضوعي وذاتي , واقعي وخيالي , وما الى ذلك من مسميات , من بينها التفكير الاجتماعي . (صالح,2000,ص1)

غير أن التفكير الاجتماعي (Social thinking) اذ يذهب الناس اهتماما يجعل الآخرين يشعروا بهم و هذا يؤدي الى جعل الاخرين يستجيبوا لهم ، مما يحدث التفكير الاجتماعي في كاهه الظروف . وأن الاتصال البصري يمتلك معاني اجتماعيه اعمق ، فيدرس التفكير الاجتماعي حول المعنى ويدرس ايضا - لماذا نستخدم سلوكيات اجتماعيه معينه مبنيه على فهم المهارات الاجتماعية الصحيحة أو تقدم سلوكياتهم الاجتماعية . فكلما يكون الشخص عصبي اجتماعيا ، كلما يستخدم مزيد من التفكير الاجتماعي الدقيق والذي يساعده على اجتياز العديد من الردود الاجتماعية الدقيقة. ان الخاصية الجوهرية للفعل والفكر الاجتماعي هي حساسيه الفاعل لمعاني الافراد والاشياء من حوله ، وادراكه لهذه المعاني وردود فعله تجاه المؤثرات التي تنقلها .

(الجواهري، وآخرون ، 2011 ، ص 33)

فالتفكير في المستقبل عامل يسبب القلق لدى الفرد ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة وضغوط الحياه العصرية ، وطموح الانسان ، وسعية المستمر نحو تحقيق الذات وايجاد معنى لوجوده. (العاني، 2000 ، ص120)

والقلق كعملية انفعالية ومعرفية وسلوكية تحدث كرد فعل لشكل ما من أشكال الضغط ، وهذه العملية تبدأ بوساطة مثير خارجي ضاغط ، أو بوساطة دليل داخلي يدرك أو يفسر على انه خطير أو مهدد .

(عبد الرقيب ، 1982 ، ص 15)

ويلحظ أن أكثر النظريات التي تناولت مفهوم القلق ، تشير صراحةً أو ضمناً إلى أن أحد مصادر هذا القلق هو توقع تهديد معين سواء أكان هذا التهديد محددًا أو غامضاً أو خطيراً أو حالياً . (جاسم ، 1996 ، ص 26)

ودرجة القلق تعتمد على ما يبذله الفرد من جهد في تحقيق هدفه وعلى أسلوبه في التفكير ، فالتفكير السلبي بعدم قدرة الفرد على مواجهة مطالب البيئة الصعبة ، يولد القلق والتوتر والضغط يحد من الاستخدام الفعال للقدرات المعرفية خلال تحويل الانتباه عن كيفية تلبية المتطلبات بأفضل شكل ممكن إلى إثارة مشاعر القلق حول العجز الشخصي واحتمالية الفشل . (Bandar & Wood ، 1989 ، p.805)

وهذا مما يؤدي بالفرد إلى توقع لأحداث مستقبلية ، وما تنطوي عليه من تهديد لتلك الأحداث التي من شأنها أن تثير في نفسه ما يسمى بقلق المستقبل . وقلق المستقبل من المواقف التي تشكل دوافع قوية للتوتر والتعب العصابي الذي يسبب للفرد اضطرابات نفسية وحالة من انعدام الأمن النفسي . (العكايشي ، 2000 ، ص 7)

فقد أظهرت دراسة (حسن ، 1999) إن الإحساس بالقلق من المستقبل ، حالة نفسية تنتاب الافراد جميعاً بغض النظر عن جنسهم ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي ينتمون إليه . (حسن ، 1999 ، ص 85)

وللمستقبل في حياة الناس صورة ذهنية يكونونها في ضوء ما يخططون له ، وما يضعونه من أهداف وطموحات ، وما يمتلكون من قدرة على تحقيق هذه الأهداف والطموحات ، والتي تشكل دافعاً لهم نحو الأمام يحثهم للوصول إلى ما خططوا له من غايات ومقاصد ، فالأفراد يعملون من اجل هذا المستقبل ، وتحسين صورته في ظل ما يمر به العالم اليوم من صراعات سياسية وحروب ومفاجآت على كل الأصعدة ، كذلك ما يحدث من تغيرات سريعة ، وتطورات هائلة لا يمكن التنبؤ بها أو الاحتياط لآثارها ، فان الأفراد في ظل هكذا ظروف يعجزون عن تكوين أو امتلاك صورة واضحة لمستقبلهم بسبب عدم وجود الإمكانية للتخطيط الدقيق في الحاضر ، وعدم الوثوق بإمكانية تحقيق ما تم التخطيط له في مستقبل غير واضح المعالم ، ولا يمكن توقع ما ستكون عليه صورته .

(عبدة ، 2004 ، ص 72)

لذا فان عدم امتلاك الفرد صورة للمستقبل الذي ينتظره ، أو امتلاك صورة مشوشة أو غير واضحة يجعل منه فرداً محبطاً ويائساً ، ويصبح سلوكه غير ذي معنى ، وليس له اتجاه محدد ، ولا يمتلك القدرة على الكفاح والتواصل مع الحياة .

(عبدة ، 2004 ، ص 73)

وأشارت العديد من الدراسات العلمية الى تأثير القلق على الطالب وما يترتب عليه من تأثيرات سلبية على شخصيته وتوافقه النفسي والاجتماعي من جهة ، وتؤثر على نشاطاته ومستوى تحصيله الدراسي ومعاناته اليومية وتخوفه من المستقبل من جهة أخرى .

(جان ، 1997 ، ص 37)

وتفيد نتائج الدراسات النفسية التي أجريت في العراق بوجود معاناة وصعوبات نفسية من قلق المستقبل لدى الطلبة .

(السامرائي,1987,ص6)

والطالب في المرحلة الإعدادية يمر بمرحلة المراهقة المتأخرة ، فهي مرحلة مضطربة ، نتيجة التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية ، وكل ما يحدث في هذه المرحلة من اضطرابات يرجع أساسه إلى ما يحدث للمراهق من توترات ، بسبب العوامل الإحباطية التي يتعرض لها ، فقد توصلت دراسة.

(بيرنس نيوجارتن .

(1985)

إن الطلبة في نهاية المراهقة يكون تفكيرهم بدرجة متزايدة فيما يتعلق بدراساتهم الحالية ، وهذا مما يجعل المراهق متوتراً وقلقاً وغير مستقر .

(دافيدوف،1983،ص645)

ويتزايد اهتمام الطلبة في هذه المرحلة بمستقبلهم الدراسي والمهني ، فتزداد طموحات الطلبة في الالتحاق بالكلية وفي التخصص الذي يحقق أهدافهم المستقبلية .ولاسيما أنهم يتعرضون لضغوطاً وصراعات نفسية ، قد تعود إلى طبيعة المرحلة الدراسية والعمرية والخبرات الشخصية وظروف المجتمع الذي يعيشون فيه الذي أثر على كل مناحي الحياة ، ومنها العملية التربوية الذي أنعكس تأثيره سلبياً على شخصية الطالب ممّا جعله يعيش في قلق دائم .

وإحساساً من الباحثة وانطلاقاً لما نعيشه في هذا الزمن تنوعت فيه مفردات الحياة وتعقدت مطالبها ، وكثرت فيه الضغوط بانواعها وازدادت حدتها . وتعددت فيه اهداف الطموح وتعقدت معها انواع معوقاتهما. وأنّ هذه الامور وغيرها وضعت الانسان امام مشكلات متنوعة تتطلب حلولاً مناسبة .

لذا ففي هذه الدراسة تروم الباحثة التوصل إلى الاجابة عن التساؤلات الاتية :
هل لدى طلبة المرحلة الإعدادية تفكير إجتماعي جيد ؟ وهل لديهم قلق المستقبل؟
ام لا وهل هناك علاقة بين التفكير الاجتماعي وقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة
الإعدادية ؟ تلك هي مشكلة البحث التي ينبغي الوقوف عندها وتشخيصها .

ثانياً : أهمية البحث

أدركت المجتمعات البشرية أهمية التفكير بوصفه قوة فعّالة في التغيير وسعت بصورة جادة إلى تنميته على الوجه الأمثل، لأنه يعدّ من ابرز الاستثمارات في الحقل البشري الذي يدفع إلى تحقيق مزيد من الإنجازات والتقدم والرفي .

(الشيخلي، 2001، ص4)

وقد حظي التفكير بأهتمام علماء النفس ولاسيما اهتمامهم في التصنيف العقلي والمعرفي ومكانة التفكير (بوصفه عملية عقلية) بين القدرات الأخرى، التي يشتمل عليها هذا التنظيم، وقدمت أنماطاً متعددة فيه، وعدّت تنميته هدفاً تربوياً ووضعت أساليب وطرائق متعددة لتحسينه، وحددت البرامج والوسائل المناسبة لتحقيق هذا الهدف.

(الشيخلي، 2001، ص3)

لكي يصبح الفرد أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تتعرض سبيله ، في شتى مناحي الحياة ، سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية أم غيرها . ليس من شك أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير . ويمثل التفكير ما يود الإنسان الوصول إليه في مستقبله وعن طريقه يحاول الوصول إلى شئ لم يصل إليه في حاضره أو ماضيه .وتعمل العمليات العقلية مكملة بعضها بعضاً، وعن طريقها يحصل الإنسان على ما يحتاجه من معلومات للسيطرة على بيئته فالقدرة على الإدراك السليم، والقدرة على التذكر الدقيق والتفكير المثمر والعمل المناسب هي المحكات التي يمكن استخدامها للحكم على مدى نجاح الفرد في التفاعل مع بيئته.

(عبد الغفار، 1971، ص235)

والتفكير نشاط يتفرد به الإنسان عن بقية الكائنات الحية، فهو يمثل سلوكاً معقداً يمكن الإنسان من التعامل والسيطرة على المثيرات والمواقف المختلفة، فضلاً عن انه يتم من خلاله اكتساب المعارف والخبرات وفهم طبيعة الأشياء وتفسيرها وحل المشكلات والاكتشاف والتخطيط واتخاذ القرارات

(الزغول، 2001، ص267)

ويمثل التفكير (Thinking) سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس ، بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة ، وهو سلوك هادف وتطوري يتشكل من تداخل القابليات والعوامل الشخصية ، والعمليات المعرفية وفوق المعرفية، والمعرفة الخاصة بالموضوع الذي يجري حوله التفكير .

(أبو جادو، 2000 ص274)

وتختص عملية التفكير بالمحاولة الأولى بمحاولة الكشف عن العلاقات بين المدركات وبين الاحتمالات والنتائج المتوقعة بالنسبة لبدائل السلوك المختلفة المتاحة للنظام السلوكي استجابة للمثيرات التي تم إدراكها. إن عملية التفكير أو التعقل أو التدبر هي التي تتناول المدركات بالتأمل والتعمق في ضوء الخبرات والتجارب السابقة وفي إطار التوقعات Expectations والأهداف goals، والحاجات Needs التي يسعى إليها النظام السلوكي.

(السلمي، 1978 ص914)

ويُعد موضوع التفكير من المواضيع التربوية المهمة ، إذ تتبع أهميته من كونه من الأهداف الرئيسية التي تسعى العملية التعليمية- التعليمية إلى تحقيقها لدى المتعلمين . فالتفكير موضوع ذو مساس مباشر بحياة الأفراد والمجتمعات، ويسهم في مساعدة الأفراد على التوافق مع الأوضاع الحالية والمستجدة، ويعمل أيضاً على بقاء المجتمعات ونموها وتطورها . وبالرغم من إن التفكير يشير إلى نشاط داخلي، إلا إن طبيعة الأنشطة التفكيرية تختلف من حيث نوعيتها وطبيعتها، فمنها ما هو يسير ومباشر، ولا سيما تلك التي ترتبط بالأشياء المألوفة ، ومنها أيضاً المعقدة كما هو الحال في حل مشكلة ما أو ابتكار حلول جديدة أو عمل الاستدلالات الربطية والمنطقية ، ويختلف الأفراد في أساليب تفكيرهم وأنماطهم المعرفية ، فضلاً عن إن النشاط التفكيري يتعدد ليشمل أنواعاً عديدة ، مثل التفكير الابتكاري والناقد وحل المشكلة.

(الزغول، 2001 ص267)

ويمكن أن يتخذ التفكير احد النمطين الآتيين: التفكير الاجتراري الذاتي Autistic

(عيسى، 1987 ص227)

Thinking ، التفكير الواقعي Realistic.

والتفكير الاجتماعي له أهمية في تفكير الآخرين (في ضوء التعابير المتوقعة من الآخرين) باعتبار ما يفكر به الآخرون كطريقة مهمة لاعتبار ما هو متوقع منك فنحن نشجع الطلبة سواء في الصف أو البيت ليكونوا واعين بشكل فعال لأفكار الآخرين . عندما نكون واعين بأن الآخرين قد يمتلكوا أفكار "فنفكر بعيوننا " لمشاهدة تعابير الناس وعيونهم فنبداً برؤية ما يمتلكه الناس من أفكار ، أن خطوات التواصل للتفكير حول الناس وماذا يفكرون ويشعرون ، أن تكون مدرك لهؤلاء الذين حولك والذين تتواصل معهم وبماذا هم مهتمون ويشعرون حيال ما تقوله ، ماذا تفعل لتبين انك مهتم بهم عندما يتحدثون ، وأن تكون مدرك لوجودك الفعلي بالإضافة الى الوجود الفعلي للآخرين ، كذلك وضعية جسمك التي تبين مع تريد ان تتكلم ومع من لا تريد ذلك ، حركات جسمك التي تبين ماهي الخطط التي تريد عملها لاحقاً. هذه رسائل تواصلية مع الناس حتى عندما لا تحاول التواصل معهم ، أن استخدام عيونك للتفكير حول الآخرين ومشاهدة ماذا يفكرون وأن اتجاه بنظر عيونك تجاه عيون الناس يمكن الناس من رؤية ما يفكر به كل شخص ، كذلك ان استخدام لغتك لربطها مع الآخرين ، التحدث عن الأشياء التي يهتم بها الآخرين ، وطرح الاسئلة للكشف عن الناس وطرح التعليقات لتبين اهتمامك ، أن الاخذ بالمنظور هو التفكير حول كيفية تفكيرك تجاه الناس وكيف يفكر الناس تجاهك حتى عندما تكون واقفاً بدون التواصل معهم ، ما تمتلك كل سيئة مجموعة من القواعد الغير مكتوبة التي يتوقعها الناس ويتبعها مثلاً بالكلام عندما يكون عليك الدور بالكلام دائماً للطلبة ، ثم تعتبر لان تكون "ما هو متوقع" فان الطلبة الذين لا يتبعون هذه القواعد يفعلوا " ما هو غير متوقع" وربما تكون لديهم أفكار "غريبة الاطوار"

(winner 2000,p.7)

أن معظمنا ينخرط في التفاعل الاجتماعي والتنظيم بشكل حدسي ، والعديد من الطلاب مع تحديات التعلم الاجتماعي ، الذين لديهم لغة جيدة ممتازة وادراك عالي يكون تفكيرهم الاجتماعي جيداً .

(الفائز ،2000،ص181 - ص 218)

لقد أكد (كاردنر 1985) على أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين ، وقدرته على استعمال وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء : الذكاء الشخصي والذكاء في العلاقة مع الآخرين ، وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة (حسين ، 2003ص 45) لقد أشار (كاردنر 2004) إلى أن المراهق ينشد أصدقاء يُعلّونَ من شأنه ، لإستبصاراته ومعرفته وحساسيته ، بدلاً من أن يفعلوا ذلك لقوته أو ممتلكاته المادية ، ويُلاحظ خلال سنوات المراهقة الثائرة نضجاً في معرفة الفرد لذاته ، وكذلك في معرفة الآخرين ، وتغدو المراهقة هي تلك المرحلة من مراحل الحياة التي ينبغي أن يربط فيها الأفراد بين هذين الشكلين من المعرفة الشخصية في إحساس أكبر وأكثر تنظيماً وإحساساً بالهوية أو إحساساً بالذات.

(كاردنر ، 2004 ص 448-449)

هناك العديد من العناصر التي تسهم في التفكير الاجتماعي منها : بدء اللغة الى حل المشكلة وطلب المساعدة او الدخول في التفاعلات الاجتماعية التي غير الروتينية والاستماع مع العينين والداغ ليس فقط من خلال سماع ما يقوله الناس ، ولكن ايضاً من خلال مشاهدة مايفعله الناس مع لفت الجسم والعين ويتحدثون بتعبيرات الوجه ، ومن العناصر الاخرى التفكير الاستدلالي التجريدي وجعل التخمينات ذكية حول ما يعنيه الناس ،وما يقولون او مانتوي القيام به وما تعرفه عن الوضع ، أن منظور الفهم هو النظر في الافكار والعواطف و الدوافع والنوايا ، والمعرفة السابقة ، والنظم العقائدية الاخرى وشخصيته في وقت واحد لفعل كل شئ .آخر ممثلاً في نموذج (laugh) الذي وضعه الفائز ، كذلك الحصول على معالجة الجشطلت مع التركيز على الفكرة الرئيسية بدلاً من التفاصيل العرضية من العناصر الاخرى للتفكير الاجتماعي فكاهة وارتباط الانسان مساعدة طلابنا في التمتع والتفاعل البشري للمساعدة على تحفيزهم للمشاركة في تعلم امزيد حول كل عنصر من عناصر التفكير الاجتماعي.

(الفائز ، 2000 ، ص 2)

ومن الاهمية ان ندرك ان السلوك الاجتماعي هو تغيير في اي وقت مضئ على أساس المرحل الخاصة بنا من التنمية ، نتوقع من الطلاب لاثبات زياده الوضوح والتطور في طرق ينخرطون مع بعضهم البعض في التفكير الاجتماعي والمهارات الاجتماعية ذات

الصلة مع مرور كل سنة ما أن الأطفال الصغار لديهم معرفة اجتماعية قليلة نسبياً وبالتالي فأنهم يعملون بطريقة غير ناضجة ولكن عندما يكبرون نتوقع منهم زياده في النضج الذي ينعكس من خلال التعبير عن الاستجابات السلوكية الاجتماعية ضبطها بدقة أكثر ، ويشار الى المهارات الاجتماعية أيضاً علاوة على ذلك أملت السلوك الاجتماعي قدر منا على قراءة وتغيير القواعد الخفية او المنهج الخفي المطلوب في حالات محددة

(Schelvan، Trautman،2004)

ويشير (Oskamp.1972) الى أن عملية ادراك الفرد للأخرين تتبع نفس القوانين والمبادئ العامة التي تجري في عملية التفكير الاجتماعي . فعندما يكون الناس هم الموضوع ثمة مبادئ ومتغيرات اضافية تدخل الى صميم العملية ، ذلك ان انفعالات الناس قد تدرك أو لا تدرك بدقة تبعا للظروف، كما اننا نمتلك صورا نمطية عن جماعات قد تدخل في تقييمنا للشخص المدرك، وتؤثر بعض سمات الشخص المدرك في تكوين الانطباعات اكثر من غيرها ، كما قد تتفاعل خصائص شخصية المدرك مع خصائص الشخص المدرك مما يؤثر في دقة ادراكه ، بالاضافة الى أن الادوار والمعايير السلوكية التي نحملها يمكن أن تؤثر في استجاباتنا ، بل وتؤثر وجهات نظرنا المتعلقة بالطبيعة البشرية في كيفية ادراكنا لأشخاص معينين ،

ونجد ان (Oskamp.1972) كان قد عرفَ الادراك بأنه دراسة الخبرة المباشر ، فهو يتضمن تحديد الهوية والتمييز والتعرف والحكم على الموضوعات من خلال المعلومات الحسية ، وهو صنف التفكير الاجتماعي الى صنفين هما:-

*- العوامل الشخصية والاجتماعية التي تؤثر في عملياتنا الادراكية العامة .

*- ادراك الفرد للأخرين.

(Oskamp.1972,pp.431-455)

اما (Livesley & Bromley, 1973) فيشيران الى أن التفكير الاجتماعي هو أحد حقول علم النفس الذي يختص بالكيفية التي ندرك ، أو نعرف بها الاشخاص الاخرين ، اغراضهم ، اتجاهاتهم ، وسماتهم، انفعالاتهم ، افكارهم ، قدراتهم ، وكذلك خصائصهم الجسمية الظاهرة ، وخصائص سلوكهم الظاهر . وهما يشيران الى ان هذا الحقل يمكن الاشارة اليه بتعبيرات اخرى مثل تكوين الانطباع وفهم الاخرين .

(Livesley&Bromley, 1973 p78)

ولاسيما يتسم عصرنا الراهن بعدد من الظواهر التي لها تأثيرها الواضح على الصحة النفسية للإنسان ، لأنه يعيش في خضم مجتمع يواجه فيه العديد من مصادر الضغوط التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية ومنها ظاهرة قلق المستقبل الذي عد من ظواهر هذا العصر ، فهو أحد القوى التي تساهم في بناء أو هدم شخصية الطلبة خلال حياتهم سواء في مجال الدراسة أم في مجال الحياة . ويُعد القلق ظاهرة نفسية تهيمن على اهتمام واسع من علماء النفس لما له من تأثير فعال في الحياة الانسانية ونشاطاتها ، وفي اضطراب الوظائف الجسمية والنفسية للأفراد ، ومع تقدم الحياة العصرية صار ملحوظاً بشكل أوسع نتيجة لظروف هذه الحياة الصعبة والمعقدة . (غالب ، 1978 ، ص 34) والقلق ظاهرة يعيشها الإنسان ويتميز بها دون سائر المخلوقات الأخرى ، وهو يتأثر بعوامل وراثية وبيئية واجتماعية ، ويوجد في حياة الناس بدرجات متباينة.

(عدس وتوق ، 1993 ، ص 368)

ولاشك أن العديد من النظريات تناولت موضوع القلق بالبحث والدراسة إذ كان احد المفاهيم الرئيسية في أكثر من نظرية منها نظرية فرويد ، ونظرية (هورناي) ، ونظرية (سوليفان) ، والنظرية الوجودية وغيرها ، كما ارتبط بالعديد من المتغيرات في أكثر من مجال عن طريق الدراسات والبحوث العلمية المتنوعة . وأشارت هذه النظريات والدراسات إلى أن القلق من الاستجابات الوجدانية غير السارة والمصحوبة بحالة من التوتر والأضطراب وعدم الاستقرار وتوقع الخطر .

(المهدي ، 2001 ، ص 4)

وأن وظيفته هي تحذير الشخص من تهديد وشيك الوقوع . إن النظر إلى المستقبل هو من صميم حياة الفرد ، وذلك أن حياته في الحاضر موجهة عادة نحو المستقبل الذي يعطي هدفاً لأفعاله .

(الفتلاوي ، 2000 ، ص 33)

أما (موراي Murray) فأكد أن الكثير من السلوك الإنساني مدفوع بالخطط المتولدة ذاتياً ، والتي تمثل صورة المستقبل لدى الفرد .

(Gestinger , 1975 , p . 405)

بينما ذهب كوتل (Cottle 1974) إلى أن الأهداف التي تحدد سلوك الفرد هي دائماً التي تدفعه نحو المستقبل ، وان صورة المستقبل التي يكوّنها الفرد تساعده على تحريك أهدافه ، وتلك الأهداف بدورها تحرك سلوكه ، وهكذا فان الأفراد مدفوعين بوساطة أهدافهم التي ستُحقق ضمن الصورة الكلية التي وضعوها لهذا المستقبل.

(Cottle & Stephen , 1974 , p 9)

كما أن تصور المستقبل يتسع ليشمل طيفاً واسعاً من أنشطة الفرد وسلوكه ، ويمتد في مساحة كبيرة من أفكاره ومعتقداته التي قد تدفعه لتلمس هذا المستقبل ، وان المتفحص للبحث النفسي في النمو الإنساني عبر دورة الحياة ، إنما يجد تأكيداً على تأثير صورة المستقبل التي يكوّنها الفرد على مجمل سلوكه ، وان الفرد خلال اجتيازه مرحلتي الطفولة والمراهقة يتعرض إدراكه للمستقبل إلى تغييرات مهمة يمكن أن تقاس ، وانه سيتعلم تعرّف الروابط بين الحاضر والمستقبل ، وهو بهذه الطريقة يكوّن صورة واضحة للمستقبل تمكنه من أن يسيطر على نتائج مستقبلية محددة كان قد خطط لها .

(Cottle & Stephen , 1974 , p . 66)

وذكر دانيير (Diener 1999) انه يمكن فهم سلوك الأفراد من خلال دراسة صورة المستقبل لديهم بما تتضمنه من أهداف ، وما يحاولون فعله في الحياة ، وكيف سينجحون في ذلك ، وقد تبين أن الأفراد يكون رد فعلهم ايجابياً عندما يحققون التقدم نحو إنجاز صورة المستقبل التي وضعوها لأنفسهم .

(Diener , 1999 , p . 285)

في حين أوضح (مرسي, 1988) أن الفرد لا يتمكن من الوصول إلى معنى لحياته إلا عن طريق صورة المستقبل التي يضعها لنفسه بإرادته ، ويخطط لها ، ويسعى إلى تحقيقها ، وان نجاح الفرد في ما يسعى إليه من أهداف يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لديه .

(مرسي ، 1988 ، ص 100)

وفي هذا الصدد أشار (لودي 1995) إلى أن قدرة الفرد على تحديد صورة واضحة للمستقبل بما فيها من أهداف تساعد الفرد على إيجاد حلول لمشكلاته التي تواجهه بما يؤدي إلى نمو نفسي سليم .

(Ludi , 1995 , p . 164)

ولكون طلبة المرحلة الاعدادية يعيشون مرحلة (المراهقة) و لما تحتاجه هذه الشريحة في هذه المرحلة من قدرات نفسية وفكرية لمواجهة التوترات الطارئة أو القلق بسبب انتقالهم من بيئات ومراحل مختلفة إلى مجتمع الجامعة وما يتطلبه هذا المجتمع الجديد من استعداد وقدرات لتكوين صداقات جديدة واختلاط مع الجنس الآخر وطرائق دراسية مختلفة وتطلعات واسعة . (الزغبى, 2003, ص107)

ولاسيما ان الشباب ثروة كل أمة وأملها ومستودع طاقتها الفاعلة المنتجة وإحدى الركائز الأساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية القادرة على أحداث التغيير والتطور المنشود في جميع مجالات الحياة، إذ تعطيم معظم دول العالم المتقدمة والنامية في الوقت الحاضر أهمية بالغة في بناء تقدمها وتطورها لأنهم الثروة القومية التي يجب أن تستثمر لدفع مسيرة البناء .

(التكريتي, 1995, ص18)

من هنا تأتي أهمية هذا البحث , في اننا لا نمتلك مؤشرات عن التفكير الاجتماعي , وانه يسعى الى الكشف لدى أوسع شريحة شبابية مثقفة في المجتمع , ممثلة بطلبة , اللذين سيتولون , بعد تخرجهم مراكز ومسؤوليات وطنية وأجتماعية وأسرية ,وعلى نوع تفكيرهم وسلوكهم يتوقف مستقبل الوطن والامة . فضلاً عن أنّ هذا البحث سيوفر أداة لقياس التفكير الاجتماعي .

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف هذا البحث التعرف على:-

- 1- التفكير الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- 2- دلالة الفروق في التفكير الاجتماعي على وفق متغير النوع (ذكور - اناث)
- 3- القلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- 4- دلالة الفروق في قلق المستقبل على وفق متغير النوع (ذكور - اناث).
- 5- اتجاه و قوة العلاقة ما بين التفكير الاجتماعي وقلق المستقبل .

رابعاً : حدود البحث

يتحدد هذا البحث بطلبة المرحلة الاعدادية بفرعيها (العلمي - الادبي) وللصفوف الرابعة والخامسة والسادسة , للدراسة النهارية (الذكور - الاناث) وللعام الدراسي (2014-2015). في مركز مدينة بعقوبة / محافظة ديالى.

خامساً : تحديد المصطلحات

أولاً:- التفكير Thinking عرفه كل من :-

1- برنهارت (1967)

التفكير عملية من عمليات المعرفة , تتلخص وظيفته في أستنباط وأدراك العلاقات بين الاشياء , وهو بذلك كالادراك الحسي والتذكر , الا انه يعتمد عليهما .
(برنهارت,1967,ص250)

ثانيا : التفكير الاجتماعي Social thinking

عرفه كل من :-

1- وينر (2007)

هو ملائمة سلوكياتنا لعمل ما هو متوقع اجتماعيا والمبني على الموقف وما نعرفه وما لا نعرفه حول الناس في هذا الموقف فنتوقع ان يفكروا اجتماعيا ويردوا بسلوكيات متعددة مبنية على ما يعرفونه عن الناس في الموقف والتوقعات الضمنية للتفكير الاجتماعي (وينر .2007)

التعريف الأجرائي :

هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس التفكير الاجتماعي .

ثالثاً: القلق : Anxiety

عرفه كل من :-

1- فرويد 1938 Freud

انفعال غير سار يمثل ردة فعل لخطر متوقع الحدوث (Freud , 1938 , p . 68)
في ضوء التعاريف السابقة عن القلق استنتجت الباحثة التعريف الآتي:-
(حالة انفعالية تتضمن الشعور بالتوجس والتوتر الناتج عن توقع شئ ما خطر).

رابعاً: قلق المستقبل Future anxiety

عرفه كل من :-

1- العكايشي (2000)

حالة من التحسس الذاتي و حاجة يدركها الفرد و تشغل تفكيره على شكل شعور بالضيق
والخوف الدائم وعدم الارتياح تجاه الموضوعات التي يتوقع حدوثها مستقبلاً .
(العكايشي ، 2000 ، ص 21)

التعريف النظري

وعليه فإن الباحثة قد تبنت تعريف (ماسلو،1954)، لأنه قد تبنته الباحثة
0(العزاوي،2015) في بناء مقياسها للقلق المستقبل والتي استخدمته الباحثة الحالية
في بحثها.

التعريف الاجرائي

هو الدرجة السالبة التي يحصل عليها الطالب المستجيب على مقياس قلق المستقبل .